

## مجال الوضع البشري

يدرس مجال الوضع البشري مختلف الشروط والأبعاد التي يوجد فيها الإنسان في هذا العالم،

### مفهوم الشخص

يطلق مفهوم الشخص على الفرد في بعده المادي من حيث هو مظهر وجسم، وفي بعده المعنوي من حيث هو ذات واعية.

### الشخص والهوية :

على أي أساس تنبني الهوية الشخصية؟ كيف يمكن تفسير ثبات الانا أي الهوية الشخصية رغم مختلف التغيرات؟  
**جون لوك :** اقتران الشعور بالفكر على نحو دائم هو ما يكسب الشخص هويته ويجعله يبقى دائما هو هو، باعتباره كائنا عاقلا يتذكر أفعاله وأفكاره التي صدرت عنه في الماضي وهو نفسه الذي يدركها في الحاضر.  
**ديكارت :** يذهب الى تأكيد أهمية الفكر في بناء الشخصية وفهم حقيقتها، فالفكر صفة تخص الذات الإنسانية وهي وحدها لصيقة بها. والفكر هو الشرط الضروري للوجود.  
**شوبنهاور :** ان هوية الشخص تتأسس على الإرادة، واختلاف الناس يرجع الى اختلاف ارادتهم.

### الشخص بوصفه قيمة :

من اين يستمد الشخص قيمته؟ هل من انغلاقه واستقلاله عن العالم؟ ام من خلال انفتاحه والتزامه الأخلاقي تجاه العالم والآخرين؟  
**كانط :** "الإنسان كائن عاقل وهو غاية في ذاته، وليس مجرد وسيلة يستعملها الغير أو وسيلة يستعملها هو نفسه لتحقيق هدف ما." = (الشخص غاية في ذاته وليس مجرد وسيلة فهو خلافا للأشياء الأخرى له قيمة تتجاوز كل سعر).  
**هيجل :** الشخص يكتسب قيمته الأخلاقية عندما يعي ذاته وحرية ويبتعث على الوقع الذي ينتمي اليه.  
**غوستوف :** التضامن والتعايش هو أساس قيمة الشخص وكماله. لان الانعزالية والفردانية تجعل الشخص معاديا لنفسه ولإنسانيته وللغير.

### الشخص بين الحرية والضرورة :

هل الشخص حر في سلوكاته وافعاله وافكاره ام مجبر بحتميات تحدد افعاله ؟  
**سارتر :** حقيقة الانسان تنبني أساسا على الحرية. فالإنسان بمثابة مشروع يعمل كل فرد على تجديده من خلال تجاربه واختياراته وسلوكاته وعلاقته بالآخرين.  
**مونيي :** الحرية لا تتحقق الا في مواجهة العوائق والحواجز، وعن طريق الاختيار بين عدة اختيارات. فالحرية ليست هي ان نفعل ما نريد وإنما ان نصارع ظروفًا معينة ونتغلب عليها.  
**سبينوزا :** ما يميز الشخص عن باقي الكائنات الأخرى، هو سعيه للحفاظ على بقائه واستمراره، وهو سعي يتأسس على الإرادة الحرة.

## مفهوم الغير

هو أنا يشبهني في كونه ذاتا واعية . وفي نفس الوقت يختلف عني.

### وجود الغير:

هل وجود الغير ضروري لكي أحقق وعيي بذاتي؟ وكيف يمكنني ادراك وجود هذا الغير؟ وكيف يمكن ان يعترف بي من طرف هذا الغير؟

**هيجل :** وعي الذات لنفسها يكون من خلال اعتراف الغير بها, وهذه العملية مزدوجة يقوم بها الغير كما تقوم بها الذات. هكذا يكون وجود الغير بالنسبة الى الذات وجودا ضروريا .

= (وجود الغير ضروري لتحقيق الأنا وعيها بذاتها من خلال صراعها ضد الغير من أجل نزع الاعتراف).

**سارتر :** وجود الغير هو بمثابة تهديد للذات من جهة لان نظرتنا اليها تحرمنا من الحرية وتجعلنا مجرد شيء او عبد. وضروري لها من جهة أخرى لأنه يمكن الذات من ان تعي نفسها.

### معرفة الغير:

هل معرفة الغير ممكنة أم مستحيلة؟ واذا كانت ممكنة فهل هي مطلقة ونهائية ام انها مجرد ظنون وأوهام؟

**بيرجي :** يعتبر ان كل رغبة صداقة في معرفة الغير والتعاطف معه هي رغبة مآلها الفشل , اعتبارا لعزلة الانا وانغلاق عالمها مثل انغلاق عالم الغير امام الانا.

**ميرلوبونتي :** التواصل الإنساني بوصفه العامل الإيجابي هو الذي يحقق المعرفة المتبادلة بين الانا والغير. فلا تحولني نظرة الغير الى موضوع ولا تحوله نظرتي الى موضوع الا عند الانغلاق على الذات ورفض التواصل.

**جان بول سارتر :** معرفة الغير عند سارتر غير ممكنة, فإخضاعه لفعل المعرفة يؤدي الى موضعيته وتجميد امكانياته.

### العلاقة مع الغير:

ما طبيعة العلاقة التي تجمع الانا بالغير؟ هل هي علاقة أساسها المنفعة أم علاقة أساسها الفضيلة؟

**كانط :** يرى ان علاقة الصداقة هي اسمى وأنبل العلاقات الإنسانية لأنها قائمة على الاحترام المتبادل. وأساسها الإرادة الأخلاقية الخيرة.

**أفلاطون :** العلاقة مع الغير أساسها الحب الذي تحس به الأنا تجاه الغير، هذا الحب الموجه نحو الغير غايته تحقيق الكمال وتجاوز نقص الأنا.

**كريستيفا :** الغرابة التي يخرقنا بها الغير هي ما يجعل التفكير في العلاقة معه ضروريا.

## مفهوم التاريخ

التاريخ هو مجموعة من الوقائع والاحداث التي وقعت في الماضي وتشكل الأساس الذي يقوم عليه الحاضر ويسمح باستشراف المستقبل.

### المعرفة التاريخية:

كيف يتم بناء الواقعة التاريخية رغم انها موعلة في القدم؟ ومن تم كيف يمكن الحكم على هذه المعرفة ؟  
ريمون ارون : يؤكد على ان المعرفة التاريخية هي معرفة نسبية. لأنها لا يمكن ان تدرك الماضي بصفة نهائية مادام انه لا وجود لماض خالص, فكل ماضي هو مستحضر ومعرفة لا تتأني الا عبر البحث والتقيب والتحقيق.  
بول ريكور : ان المعرفة التاريخية لا يمكن ان تكون كاملة الموضوعية' لأنها مشروطة دوما بمنهج محكوم هو الآخر برؤية المؤرخ .

### التاريخ وفكرة التقدم:

للتاريخ منطق. لكن هل يحكمه التقدم؟ ام التكرار؟ ام الصيرورة؟ ام الصدفة؟  
ابن خلدون : التاريخ لا يعرف التقدم وانما هو دوري, تكراري, وفق نفس المراحل, وهذا ما تثبته العصبية القائمة على الدم والقبيلة.  
ريمون ارون : فكرة التقدم متحيزة للغرب كمركز لأنها من انتاجه وخصوصا في ارتباطها بعصر الانوار.  
كارل ماكس : تاريخ المجتمع ما هو تاريخ الصراع الطبقي, بين الطغاة والمضطهدين بين الاسياد العبيد.

### دور الانسان في التاريخ:

ما دور الانسان في الأحداث والوقائع التاريخية؟ وهل هو فاعل تاريخي أم انه خاضع له؟  
هيجل : القوة المحركة للتاريخ هي الروح المطلق الذي يحقق وعيا بذاته, متخذا الشعوب والمجتمعات كوسائل .. اذ لا أهمية للأفراد الا باعتبارهم منفذين وأدوات يستعملها الوعي المطلق.  
سارتر : يكون الانسان فاعلا في التاريخ وصانعا له وذلك عبر تجاوز وضعيته, أي مجموع الشروط التي يجدها منذ البدء ( فقر . عبودية . مرض .. ) نحو مجموع الاحتمالات المتاحة ليختار ثم يعمل على تحقيق احداها.